

الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

يستخدم هذا البحث المدخل الكمي، وقد اختير هذا المدخل بناءً على هدف البحث، وهو التحقق تجريبياً من تأثير المعالجة *Treatment* في المتغير التابع من خلال جمع بيانات رقمية تُحلَّل باستخدام الأساليب الإحصائية. ويرى (Sugiyono, 2022) أن البحث الكمي هو منهج بحثي يقوم على الفلسفة الوضعية *Positivisme*، ويُستخدم لدراسة مجتمع أو عينة معينة باستخدام أدوات البحث، وتحليل البيانات تحليلًا كميًا أو إحصائيًا؛ بهدف اختبار الفرضيات التي سبق تحديدها. أما نوع البحث المستخدم فهو البحث شبه التجريبي-*Quasi-Experiment* وهو أحد أشكال التطوير للبحث التجريبي الحقيقي *True Experimental*؛ إذ يشتمل على مجموعة للمقارنة، إلا أنه لا يستطيع التحكم بصورة كاملة في المتغيرات الخارجية التي قد تؤثر في تنفيذ التجربة.

واختار الباحث هذا النوع من البحوث؛ لأنه في سياق البحوث التربوية في

المدارس لا يمكن إجراء التوزيع العشوائي الخالص للمشاركين *Random Assignment*

لتكوين مجموعات صفية جديدة. ولذلك استُخدمت الفصول الدراسية الموجودة أصلاً

Intact Group في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة موكوموكو.؛ حفاظاً على

النظام الدراسي والجدول التعليمي المعمول به

ب. مكان البحث وزمانه

١. مكان البحث

أُجري هذا البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة موكوموكو، الواقعة في قرية بوندوك ماكمور، ناحية آير مانجونتو، محافظة موكوموكو، مقاطعة بنجكولو. واختيرت هذه المدرسة مكاناً للبحث بناءً على عدد من الاعتبارات. أولاً، وجدت فيها مشكلة واقعية تتعلق بانخفاض الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع، كما ظهر من نتائج الملاحظة الأولية والمقابلات مع معلم اللغة العربية وعدد من الطلاب. ثانياً، توافرت في المدرسة ثلاثة فصول متوازية للصف السابع، مما أتاح اختيار مجموعتين قائمتين، إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة. ثالثاً، كانت ظروف المدرسة وجدول مادة اللغة العربية مناسبين لتنفيذ البحث شبه التجريبي من دون الإخلال بسير العملية التعليمية.

كما أتاح التعاون والتنسيق مع إدارة المدرسة ومعلم اللغة العربية تنفيذ القياس القبلي، وتطبيق طريقة التعليم بالأقران في المجموعة التجريبية، وإجراء القياس البعدي وفقا لإجراءات البحث التي وضعتها الباحثة.

٢. زمان البحث

أُجري هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٦/٢٠٢٧. وحددت مواعيد تنفيذ البحث بالتنسيق مع إدارة المدرسة ومعلم اللغة العربية، وبما يتوافق مع جدول مادة اللغة العربية والتقويم الأكاديمي المعتمد في المدرسة. وشملت مدة البحث مرحلة الإعداد، وتحديد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وإعداد أدوات البحث، وإجراء القياس القبلي، وتنفيذ المعالجة التجريبية، وإجراء القياس البعدي، وجمع الوثائق والبيانات اللازمة.

أما المعالجة التجريبية، فنفذت في المجموعة التجريبية خلال أربعة لقاءات. وخصص لكل لقاء حصتان دراسيتان، مدة كل حصة أربعون دقيقة، بحيث بلغ الزمن المخصص لكل لقاء ثمانين دقيقة. وفي المدة نفسها، تلقت المجموعة الضابطة تعليم اللغة العربية باستخدام الطريقة المعتادة. وروعت في تحديد وقت التنفيذ مواعيد الدراسة الرسمية، وحضور الطلاب، واستمرار العملية التعليمية، حتى تنفذ جميع إجراءات البحث في ظروف مدرسية طبيعية ومنظمة.

ج. مجتمع البحث وعينته

ويرى (Arikunto, 2019) أن مجتمع البحث هو جميع أفراد أو موضوعات

البحث، في حين أن العينة هي جزء من مجتمع البحث يُتخذ مصدرًا للبيانات في

البحث. يعد تحديد مجتمع البحث وعينته من الخطوات الأساسية في البحث الكمي؛

لأنهما يحددان الأفراد الذين تجمع منهم البيانات وتطبق عليهم إجراءات البحث.

ويقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين تتوافر فيهم خصائص محددة تناسب مع

أهداف البحث، بينما تمثل العينة جزءًا من المجتمع يختار ليكون مصدرًا للبيانات البحثية

(Sugiyono, 2022).

١. مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث المستهدف في جميع طلاب الصف السابع بالمدرسة

المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة موكوموكو في الفصل الدراسي الأول من العام

الدراسي ٢٠٢٦/٢٠٢٧. أما مجتمع البحث المتاح، فيتمثل في جميع طلاب الصف

السابع المسجلين والمنتظمين في المدرسة عند تنفيذ البحث. ويتوزع هؤلاء الطلاب على

ثلاثة فصول قائمة، وهي الصف السابع (أ)، والصف السابع (ب)، والصف السابع

(ج)، ويبلغ عددهم الإجمالي ٦٧ طالبًا.

واختير طلاب الصف السابع مجتمعا لهذا البحث؛ لأن خصائصهم تتناسب مع

أهداف البحث الذي يركز على معرفة أثر تطبيق طريقة التعليم بالأقران في تنمية الرغبة

في تعلم اللغة العربية. كما أن جميع أفراد المجتمع يدرسون في المدرسة نفسها، ويتلقون

مادة اللغة العربية وفقا للمنهج الدراسي والنظام التعليمي المعتمدين فيها. ويوضح

الجدول الآتي عدد أفراد مجتمع البحث:

الجدول ٣.١ عدد أفراد مجتمع البحث

البيان	عدد الفصول	عدد الطلاب
طلاب الصف السابع	٣	٦٧

يتضح من الجدول ٣.١ أن مجتمع البحث يتكون من ٦٧ طالبا، موزعين على

ثلاثة فصول قائمة للصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة

موكوموكو.

٢. عينة البحث

عينة البحث هي جزء من مجتمع البحث يختار وفقا لإجراءات منهجية ليكون

مصدرا للبيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته.

استخدمت الباحثة أسلوب المعاينة القصدية Purposive Sampling في اختيار

عينة البحث. ويقوم هذا الأسلوب على اختيار أفراد أو مجموعات من المجتمع بناءً على

اعتبارات ومعايير محددة تتناسب مع أهداف البحث وظروف تنفيذه.

بدأت عملية اختيار العينة بحصر الفصول الثلاثة للصف السابع، وهي الصف

السابع (أ)، والصف السابع (ب)، والصف السابع (ج)، بوصفها مجتمع البحث. ثم

اختارت الباحثة فصلين من بين الفصول الثلاثة ليكونا عينة البحث بناءً على توصية

إدارة المدرسة ومعلم اللغة العربية وإلى التجريبية والآخر مجموعة ضابطة، فلم يتم من

خلال قرعة ثانية، بل استند إلى توصية إدارة المدرسة ومعلم اللغة العربية وإلى اعتبارات

أكاديمية وتنظيمية تتعلق بظروف تنفيذ البحث.

وشملت تلك الاعتبارات تقارب الخصائص العامة للطلاب، وتقارب عدد

الطلاب في الفصلين، وملاءمة جدول مادة اللغة العربية، وإمكان تنفيذ المعالجة،

والمحافظة على انتظام العملية التعليمية، وعدم تغيير التوزيع الأصلي للطلاب في

فصولهم. وبناءً على توصية المدرسة والاعتبارات المذكورة، عين أحد الفصلين مجموعة

تجريبية طبقت فيها طريقة التعليم بالأقران، بينما عين الفصل الآخر مجموعة ضابطة

تعلمت مادة اللغة العربية بالطريقة المعتادة من دون تطبيق المعالجة التجريبية.

ولم توزع الباحثة الطلاب عشوائيا بصورة فردية على المجموعتين، بل بقي جميع الطلاب في فصولهم الأصلية طوال تنفيذ البحث. واستخدم جميع الطلاب المسجلين في الفصلين المختارين بوصفهم أفراد عينة البحث. وبلغ العدد الكلي لأفراد العينة ٤٤ طالبا، موزعين بالتساوي على مجموعتين. وتكونت المجموعة التجريبية من ٢٢ طالبا، كما تكونت المجموعة الضابطة من ٢٢ طالبا. ويوضح الجدول الآتي توزيع أفراد عينة البحث:

الجدول ٣.٢ توزيع أفراد عينة البحث

الرقم	المجموعة	عدد الطلاب	طريقة التعليم
١	المجموعة التجريبية	٢٢	طريقة التعليم بالأقران
٢	المجموعة الضابطة	٢٢	الطريقة المعتادة
المجموع		٤٤	

يتضح من الجدول ٣.٢ أن المجموعة التجريبية تتكون من ٢٢ طالبا، كما تتكون المجموعة الضابطة من ٢٢ طالبا، وبذلك بلغ العدد الكلي لأفراد عينة البحث ٤٤ طالبا.

ولأن تعيين الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لم يتم بصورة عشوائية فردية، لم تفترض الباحثة تكافؤ المجموعتين تلقائيا. ولذلك، استخدمت نتائج القياس القبلي للتحقق إحصائيا من مدى تقارب الحالة الأولية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق المعالجة

وبذلك، تتناسب عينة البحث مع التصميم شبه التجريبي من نوع تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة؛ لأنها تتكون من مجموعتين قائمتين لم يوزع أفرادهما عشوائيا بصورة فردية. وقد تلقت المجموعة التجريبية المعالجة باستخدام طريقة التعليم بالأقران، بينما تلقت المجموعة الضابطة تعليم اللغة العربية بالطريقة المعتادة. وتفسر نتائج البحث في حدود خصائص العينة والسياق المدرسي الذي أجري فيه البحث

د. تصميم البحث

يعد تصميم البحث خطة منهجية تنظم إجراءات البحث وتحدد الطريقة التي تستخدم في جمع البيانات وتحليلها والإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته. ويختار التصميم المناسب بناء على مشكلة البحث وأهدافه وطبيعة المتغيرات ونوع البيانات المطلوب الحصول عليها.

اعتمدت الباحثة في هذا البحث المدخل الكمي؛ لأن البيانات المتعلقة بالرغبة في تعلم اللغة العربية جُمعت في صورة درجات عددية باستخدام أداة مقننة، ثم حُللت بالأساليب الإحصائية من أجل اختبار فرضيات البحث وتقدير أثر المتغير المستقل في المتغير التابع. (Sugiyono, 2022)

واستخدمت الباحثة البحث شبه التجريبي. *Quasi-Experimental Research*. ويستخدم البحث شبه التجريبي في البحوث التربوية عندما يتعذر توزيع المشاركين عشوائيا بصورة فردية على المجموعات، فيستعان بالمجموعات أو الفصول القائمة من قبل، مع تقديم المعالجة التجريبية وإجراء القياس والمقارنة بين المجموعات (Mertler, 2022) واختير هذا النوع من البحث لأن الدراسة أجريت في بيئة مدرسية فعلية باستخدام فصلين قائمين من فصول الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة موكوموكو. ولم توزع الباحثة الطلاب عشوائيا بصورة فردية، بل بقي كل طالب في فصله الأصلي حفاظا على انتظام العملية التعليمية والنظام الدراسي في المدرسة.

واستند اختيار الفصلين وتحديد أحدهما مجموعة تجريبية والآخر مجموعة ضابطة إلى توصية إدارة المدرسة ومعلم اللغة العربية، وإلى اعتبارات أكاديمية وتنظيمية، منها

تقارب الخصائص العامة للطلاب، وتقارب عدد الطلاب، وملاءمة الجدول الدراسي، وإمكان تنفيذ المعالجة، وعدم الإخلال بسير العملية التعليمية.

ويتناسب البحث شبه التجريبي مع بحوث تعليم اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية؛

لأنه يتيح دراسة أثر طريقة تعليمية في البيئة الصفية الفعلية مع المحافظة على الظروف

التعليمية الطبيعية والتنظيم القائم في المدرسة (Mackey & Gass, 2022)

أما التصميم المستخدم فهو تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة *Nonequivalent Control Group Design* ويتضمن هذا التصميم مجموعتين قائمتين، هما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وخضعت المجموعتان للقياس القبلي قبل تنفيذ المعالجة. وبعد ذلك، تلقت المجموعة التجريبية المعالجة باستخدام طريقة التعليم بالأقران، بينما تلقت المجموعة الضابطة تعليم اللغة العربية بالطريقة المعتادة من دون تطبيق المعالجة التجريبية. وبعد انتهاء المعالجة، خضعت المجموعتان للقياس البعدي. ويتمثل المتغير المستقل في هذا البحث في طريقة التعليم بالأقران، بينما يتمثل المتغير التابع في الرغبة في تعلم اللغة العربية. ويمكن توضيح تصميم البحث في الجدول

الآتي:

الجدول ٣.٣ تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي
المجموعة التجريبية	O ₁	X	O ₂
المجموعة الضابطة	O ₃	—	O ₄

الإيضاح:

O₁: القياس القبلي للرغبة في تعلم اللغة العربية لدى المجموعة التجريبية؛

O₂: القياس البعدي للرغبة في تعلم اللغة العربية لدى المجموعة التجريبية؛

O₃: القياس القبلي للرغبة في تعلم اللغة العربية لدى المجموعة الضابطة؛

O₄: القياس البعدي للرغبة في تعلم اللغة العربية لدى المجموعة الضابطة؛

X: المعالجة التجريبية باستخدام طريقة التعليم بالأقران؛

- : تعليم اللغة العربية بالطريقة المعتادة من دون تطبيق طريقة التعليم بالأقران.

في المرحلة الأولى، وزعت الباحثة استبانة القياس القبلي على طلاب المجموعتين.

ويهدف القياس القبلي إلى معرفة الحالة الأولية للرغبة في تعلم اللغة العربية، وفحص

مدى تقارب المجموعتين قبل تنفيذ المعالجة. ويعد هذا الإجراء مهماً؛ لأن تعيين

الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لم يتم بصورة عشوائية فردية.

وبعد القياس القبلي، نفذت المعالجة في المجموعة التجريبية باستخدام طريقة التعليم بالأقران في مادة التعارف. وقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، تتكون كل مجموعة من أربعة إلى خمسة طلاب، وعين في كل مجموعة طالب ثابت للقيام بدور المعلم القرين ومساعدة زملائه في فهم المادة ومناقشتها وأداء التدريبات.

أما المجموعة الضابطة، فتعلمت المادة نفسها بالطريقة المعتادة التي تعتمد على شرح المعلم، والأسئلة والأجوبة، والمناقشة، وأداء التدريبات الصفية، من دون تطبيق طريقة التعليم بالأقران.

ونفذت المعالجة خلال أربعة لقاءات، بواقع حصتين دراسيتين مدة كل منهما أربعون دقيقة في كل لقاء. وللحد من أثر المتغيرات الخارجية قدر الإمكان، ساوت الباحثة بين المجموعتين في المادة التعليمية، وعدد اللقاءات، والمدة الزمنية، وأداة القياس. وكان الاختلاف الأساسي بين المجموعتين هو طريقة التعليم المستخدمة.

وبعد انتهاء المعالجة، وزعت الباحثة استبانة القياس البعدي على طلاب المجموعتين. واستخدمت الاستبانة نفسها في القياسين القبلي والبعدي لضمان اتساق عملية القياس.

ومن خلال هذا التصميم، أمكن للباحثة معرفة الحالة الأولية للمجموعتين، وقياس التغير في الرغبة في تعلم اللغة العربية داخل كل مجموعة، ثم مقارنة مقدار التغير

بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وتفسر نتائج البحث في حدود التصميم شبه التجريبي؛ لأن اختيار الفصلين وتحديد المجموعتين لم يقوما على التوزيع العشوائي الفردي.

هـ. متغيرات البحث وتعريفها الإجرائي

متغير البحث هو صفة أو خاصية أو قيمة تحددها الباحثة لدراساتها، وجمع البيانات المتعلقة بها، ثم استخلاص النتائج منها. أما التعريف الإجرائي للمتغير، فهو تحديد معنى المتغير بصورة عملية من خلال بيان طريقة تطبيقه أو قياسه والمؤشرات المستخدمة فيه، حتى يمكن ملاحظته وقياسه ميدانيا بصورة واضحة (Sugiyono, 2022). يتضمن هذا البحث متغيرين رئيسين، هما المتغير المستقل والمتغير التابع، وذلك على النحو الآتي:

١. المتغير المستقل (X): طريقة التعليم بالأقران

يتمثل المتغير المستقل في هذا البحث في طريقة التعليم بالأقران. وهي طريقة تعليمية يقوم فيها طالب يمتلك فهما أفضل للمادة بمساعدة زملائه على فهمها، ومناقشتها، وأداء التدريبات المتعلقة بها، في إطار تفاعل تعاوني منظم وتحت إشراف

المعلم. (Hanifansyah et al., 2024; Topping, 2005).

ويقصد بطريقة التعليم بالأقران إجرائيا في هذا البحث معالجة تعليمية تطبق في المجموعة التجريبية، من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتكون كل مجموعة منها من أربعة إلى خمسة طلاب. ويعين في كل مجموعة طالب واحد للقيام بدور المعلم من الأقران ومساعدة أعضاء مجموعته في تعلم اللغة العربية.

ويستخدم هذا البحث التعليم بالأقران من الفئة العمرية نفسها *Same-Age Peer Tutoring*، لأن المعلم من الأقران وأعضاء المجموعة ينتمون إلى الصف الدراسي نفسه. كما يستخدم نظام الدور الثابت *Fixed-Role Peer Tutoring* حيث يبقى الطالب المختار في دور المعلم من الأقران طوال مدة تنفيذ المعالجة، ولا يتبادل أعضاء المجموعة هذا الدور بصورة دورية. (Topping, 2005) ويختار المعلم من الأقران بناء على توصية معلم اللغة العربية، مع مراعاة المعايير

الآتية:

أ. امتلاك مستوى أكاديمي مناسب في مادة اللغة العربية؛

ب. القدرة على فهم المادة وتوضيحها للزملاء؛

ج. امتلاك مهارات جيدة في التواصل والتعاون؛

د. الاستعداد لمساعدة الزملاء الذين يواجهون صعوبات في التعلم؛

هـ. القدرة على تحمل المسؤولية وقيادة أنشطة المجموعة.

وتطبق طريقة التعليم بالأقران في المجموعة التجريبية خلال أربعة لقاءات، بواقع حصتين دراسيتين في كل لقاء، مدة كل حصة أربعون دقيقة. وتتناول المادة التعليمية موضوع التعارف وما يرتبط به من مفردات وتراكيب وأنشطة لغوية.

وتنفذ طريقة التعليم بالأقران من خلال ثلاث مراحل رئيسية، هي:

أ. مرحلة الإعداد، وتشمل تحديد أهداف التعلم، وإعداد المادة والأنشطة، وتكوين المجموعات الصغيرة، واختيار المعلمين من الأقران، وتوضيح أدوارهم ومهامهم؛

ب. مرحلة التنفيذ، وتشمل تقديم المعلم شرحاً تمهيدياً للمادة، ثم قيام المعلم من الأقران بشرح المادة، وقيادة المناقشة، ومساعدة أعضاء المجموعة في فهم المفردات والتراكيب وأداء التدريبات، مع متابعة معلم اللغة العربية والباحثة لأنشطة المجموعات؛

ج. مرحلة التقويم، وتشمل تقديم التدريبات أو المهمات للطلاب، ومناقشة نتائج عمل المجموعات، وتقديم التغذية الراجعة، وتقويم مدى تنفيذ أنشطة التعليم بالأقران.

أما المجموعة الضابطة، فتتعلم المادة التعليمية نفسها باستخدام الطريقة المعتادة التي تعتمد على شرح المعلم، والأسئلة والأجوبة، والمناقشة، وأداء التدريبات الصفية،

من دون تطبيق طريقة التعليم بالأقران. ولا يقاس المتغير المستقل باستخدام استبانة، لأنه يمثل المعالجة التجريبية المقدمة إلى المجموعة التجريبية. وللتحقق من تنفيذه وفقا للإجراءات المحددة، تستخدم الباحثة استمارة ملاحظة تنفيذ طريقة التعليم بالأقران، التي تتكون من خمس عشرة فقرة، ويستخدم فيها مقياس تقدير يتراوح من درجة واحدة إلى أربع درجات. وتستخدم نتائج الملاحظة بوصفها بيانات داعمة للتحقق من سلامة تنفيذ المعالجة، ولا تستخدم لقياس الرغبة في تعلم اللغة العربية.

٢. المتغير التابع: (Y) الرغبة في تعلم اللغة العربية

يتمثل المتغير التابع في هذا البحث في الرغبة في تعلم اللغة العربية. والرغبة في التعلم هي ميل نفسي إيجابي يدفع الطالب إلى الاهتمام بالمادة التعليمية، والانتباه إليها، والشعور بالمتعة عند تعلمها، والمشاركة الفاعلة في أنشطتها. ويمكن التعرف إلى الرغبة في التعلم من خلال أربعة مؤشرات، هي الشعور بالمتعة، والاهتمام، والانتباه، والمشاركة. (Slameto, 2015)

ويقصد بالرغبة في تعلم اللغة العربية إجراءات الدرجة التي يحصل عليها الطالب من استجابته لفقرات استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية. وتعد هذه الدرجة مؤشرا كميا على مستوى رغبته في تعلم اللغة العربية.

وتقاس الرغبة في تعلم اللغة العربية من خلال المؤشرات الآتية:

أ. الشعور بالمتعة، ويظهر في شعور الطالب بالسعادة والراحة والحماس عند تعلم

اللغة العربية، واستمتاعه بالأنشطة التعليمية، وعدم شعوره بالملل أو الإجبار؛

ب. الاهتمام، ويظهر في ميل الطالب إلى تعلم اللغة العربية، ورغبته في معرفة المادة

بصورة أعمق، وفضوله تجاه المفردات والتراكيب، ورغبته في مواصلة التعلم؛

ج. الانتباه، ويظهر في تركيز الطالب أثناء شرح المعلم أو المعلم من الأقران،

واستماعه إلى المادة، ومتابعته للتعليمات، وعدم انشغاله بأمور لا ترتبط بالتعلم؛

د. المشاركة، وتظهر في نشاط الطالب في طرح الأسئلة والإجابة عنها، والمشاركة في

المناقشات، وإبداء الرأي، وأداء التدريبات والأنشطة الفردية والجماعية.

وتقاس الرغبة في تعلم اللغة العربية باستخدام استبانة مغلقة تتكون من خمس

وعشرين فقرة، تشمل ثلاث عشرة عبارة إيجابية واثنى عشرة عبارة سلبية. وتستخدم

الاستبانة مقياس ليكرت المكون من أربع درجات، وهي: موافق بشدة، وموافق، وغير

موافق، وغير موافق بشدة.

وتوزع فقرات الاستبانة على المؤشرات الأربعة على النحو الآتي:

١. الشعور بالمتعة: ثماني فقرات؛

٢. الاهتمام: ست فقرات؛

٣. الانتباه: ست فقرات؛

٤. المشاركة: خمس فقرات.

وتوزع الاستبانة على طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مرتين. توزع

المرّة الأولى قبل تنفيذ المعالجة بوصفها قياساً قبلياً لمعرفة الحالة الأولى للرغبة في تعلم

اللغة العربية، ثم توزع المرّة الثانية بعد انتهاء المعالجة بوصفها قياساً بعدياً لمعرفة التغير

الذي حدث بعد تنفيذ التعلم.

ويتراوح المجموع الكلي لدرجات الاستبانة بين خمس وعشرين درجة ومائة

درجة. وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الرغبة في تعلم اللغة العربية، بينما تشير

الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستواها. ويمكن تلخيص التعريف الإجرائي لمتغيرات

البحث في الجدول الآتي:

الجدول ٣.٤ التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث

المتغير	نوع المتغير	التعريف الإجرائي	المؤشرات أو إجراءات التطبيق	أداة التحقق أو القياس
طريقة التعليم بالأقران	المتغير المستقل (X)	معالجة تعليمية يقوم فيها طالب بدور المعلم من الأقران لمساعدة	التعليم بالأقران من الفئة العمرية نفسها، والدور الثابت للمعلم من الأقران، والمجموعات المكونة من ٤-٥ طلاب، ومراحل الإعداد	استمارة ملاحظة تنفيذ طريقة التعليم بالأقران

المكونة من ١٥ فقرة	والتنفيذ والتقييم ١. يرى (Suprijono, 2019) أن تشكيل مجموعات التعلم بصورة غير متجانسة يهدف إلى تحقيق التعاون والمساعدة المتبادلة بين أعضاء المجموعة، مما يسهم في جعل عملية التعلم أكثر فاعلية.	زملائه داخل مجموعة صغيرة تحت إشراف المعلم والباحثة		
استبانة مغلقة مكونة من ٢٥ فقرة باستخدام مقياس ليكرت ذي أربع درجات	الشعور بالمتعة، والاهتمام، والانتباه، والمشاركة	الدرجة التي يحصل عليها الطالب من استجابته لفقرات استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية	المتغير التابع (Y)	الرغبة في تعلم اللغة العربية

وبذلك، تمثل طريقة التعليم بالأقران المتغير المستقل الذي يطبق بوصفه معالجة

تجريبية في المجموعة التجريبية، بينما تمثل الرغبة في تعلم اللغة العربية المتغير التابع الذي

يقاس قبل تنفيذ المعالجة وبعدها. وتستخدم نتائج القياسين لمعرفة مقدار التغير في الرغبة

في تعلم اللغة العربية، ثم مقارنة هذا التغير بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

و. أساليب جمع البيانات

تعد عملية جمع البيانات مرحلة أساسية في البحث؛ لأنها تهدف إلى الحصول على البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته. ويجب أن تتناسب أساليب جمع البيانات وأدوات البحث مع أهداف البحث، وطبيعة المتغيرات، ونوع البيانات المطلوب الحصول عليها. (Sugiyono, 2022)

استخدمت الباحثة في هذا البحث ثلاثة أساليب لجمع البيانات، وهي الاستبانة، والملاحظة، والتوثيق. واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لقياس الرغبة في تعلم اللغة العربية، بينما استخدمت الملاحظة للتحقق من تنفيذ طريقة التعليم بالأقران، واستخدم التوثيق للحصول على البيانات والوثائق الداعمة لإجراءات البحث. ويمكن توضيح أساليب جمع البيانات وأدواتها ومقاييسها في الجدول الآتي:

الجدول ٣.٥ أساليب جمع البيانات وأدواتها ومقاييسها

الرقم	أسلوب جمع البيانات	أداة البحث	مقياس القياس	الغرض من الاستخدام
١	الاستبانة	استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية المكونة من ٢٥ فقرة	مقياس ليكرت ذو أربع درجات	قياس الرغبة في تعلم اللغة العربية قبل المعالجة وبعدها
٢	الملاحظة	استمارة ملاحظة تنفيذ	مقياس تقدير	التحقق من مدى

تنفيذ المعالجة التجريبية	من أربع درجات	طريقة التعليم بالأقران المكونة من ١٥ فقرة		
الحصول على البيانات الإدارية والميدانية الداعمة	لا يستخدم مقياسا كميًا	قائمة الوثائق والسجلات والصور المتعلقة بالبحث	التوثيق	٣

يتضح من الجدول ٣.٥ أن الاستبانة تمثل الأداة الرئيسة لجمع البيانات المتعلقة

بالمتغير التابع، بينما تستخدم استمارة الملاحظة للتحقق من تنفيذ المتغير المستقل. أما

التوثيق، فيستخدم لاستكمال البيانات الإدارية والميدانية المتعلقة بمكان البحث وعينته

وإجراءات تنفيذه.



١. الاستبانة

الاستبانة أسلوب لجمع البيانات من خلال تقديم مجموعة من العبارات أو

الأسئلة المكتوبة إلى المستجيبين للإجابة عنها وفقاً لبدائل محددة مسبقاً (Sugiyono,

2022) واستخدمت الباحثة الاستبانة المغلقة؛ لأن بدائل الإجابة عن جميع الفقرات قد

حددت مسبقاً، واختار كل طالب البديل الذي يتناسب مع حالته.

واستخدمت الاستبانة للحصول على البيانات الكمية المتعلقة بالرغبة في تعلم

اللغة العربية لدى طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وطبقت الاستبانة

مرتين، وهما القياس القبلي قبل تنفيذ المعالجة والقياس البعدي بعد انتهاء المعالجة.

أ. التعريف المفاهيمي للرغبة في تعلم اللغة العربية

الرغبة في التعلم ميل نفسي إيجابي يدفع الطالب إلى الاهتمام بالمادة التعليمية،

والشعور بالمتعة عند تعلمها، وتركيز انتباهه عليها، والمشاركة الفاعلة في أنشطتها. ويمكن

التعرف إلى الرغبة في التعلم من خلال أربعة مؤشرات، هي الشعور بالمتعة، والاهتمام،

والانتباه، والمشاركة. (Slameto, 2015)

وبناء على هذا المفهوم، يقصد بالرغبة في تعلم اللغة العربية ميل الطالب

النفسي الإيجابي نحو تعلم اللغة العربية، الذي يظهر من خلال شعوره بالمتعة أثناء

التعلم، واهتمامه بالمادة، وتركيزه في أنشطة التعلم، ومشاركته الفاعلة في الأنشطة الصفية.

ب. التعريف الإجرائي للرغبة في تعلم اللغة العربية

يقصد بالرغبة في تعلم اللغة العربية إجرائيا الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من استجابته لفقرات استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية. وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الرغبة في تعلم اللغة العربية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوياتها. وتقاس الرغبة في تعلم اللغة العربية من خلال أربعة مؤشرات، هي:

١ الشعور بالمتعة، ويظهر في شعور الطالب بالسعادة والراحة والحماس عند تعلم اللغة العربية، واستمتاعه بالأنشطة التعليمية، وعدم شعوره بالملل أو الإحباط؛

٢ الاهتمام، ويظهر في ميل الطالب إلى تعلم اللغة العربية، ورغبته في معرفة المادة بصورة أعمق، وفضوله تجاه المفردات والتراكيب والأنشطة التعليمية؛

٣ الانتباه، ويظهر في تركيز الطالب أثناء شرح المعلم أو المعلم القرين، واستماعه إلى

المادة، ومتابعته للتعليمات، وعدم انشغاله بأمور لا ترتبط بالتعلم؛

٤ المشاركة، وتظهر في نشاط الطالب في طرح الأسئلة والإجابة عنها، والمشاركة في

المناقشات، وإبداء الرأي، وأداء التدريبات والأنشطة الفردية والجماعية.

وتكونت الاستبانة من خمس وعشرين فقرة، شملت ثلاث عشرة عبارة إيجابية

واثنتي عشرة عبارة سلبية. ووزعت فقراتها على المؤشرات الأربعة على النحو الآتي:

الجدول ٣.٦ توزيع فقرات استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية

الرقم	المؤشر	عدد الفقرات
١	الشعور بالمتعة	٨
٢	الاهتمام	٦
٣	الانتباه	٦
٤	المشاركة	٥
المجموع		٢٥

يتضح من الجدول ٣.٦ أن مؤشر الشعور بالمتعة يقاس بثماني فقرات، ويقاس

كل من مؤشري الاهتمام والانتباه بست فقرات، بينما يقاس مؤشر المشاركة بخمس

فقرات. وبذلك، بلغ مجموع فقرات الاستبانة خمساً وعشرين فقرة.

ج. مقياس الاستبانة وطريقة تصحيحها

استخدمت الاستبانة مقياس ليكرت المكون من أربع درجات. واختيرت أربعة

بدائل للإجابة حتى يتخذ الطالب موقفاً واضحاً من كل عبارة من دون توفير بديل

محايد. واختلفت طريقة تصحيح العبارات الإيجابية عن طريقة تصحيح العبارات

السلبية. ويوضح الجدول الآتي نظام تصحيح الاستبانة:

الجدول ٣.٧ نظام تصحيح استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية

درجة العبارة السلبية	درجة العبارة الإيجابية	بديل الإجابة
١	٤	موافق بشدة
٢	٣	موافق
٣	٢	غير موافق
٤	١	غير موافق بشدة

يتضح من الجدول ٣.٧ أن العبارات الإيجابية تصحح من أربع درجات إلى درجة واحدة، بينما تصحح العبارات السلبية بصورة عكسية من درجة واحدة إلى أربع درجات.

وبما أن الاستبانة تتكون من خمس وعشرين فقرة، فإن أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي خمس وعشرون درجة، بينما تبلغ أعلى درجة مائة درجة، وفقا للحساب الآتي:

$$\text{أدنى درجة} = ١ \times ٢٥ = ٢٥$$

$$\text{أعلى درجة} = ٤ \times ٢٥ = ١٠٠$$

واستخدمت درجات القياس القبلي لمعرفة الحالة الأولية للرغبة في تعلم اللغة

العربية لدى طلاب المجموعتين. أما درجات القياس البعدي، فاستخدمت لمعرفة الحالة

بعد تنفيذ المعالجة، ثم قارنت الباحثة التغير في الدرجات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٢. الملاحظة

الملاحظة أسلوب لجمع البيانات من خلال متابعة الظاهرة أو النشاط المدروس بصورة مباشرة ومنظمة، وتسجيل البيانات المتعلقة به وفقاً لمؤشرات محددة مسبقاً (Sugiyono, 2022). ويرى (Winarni, 2018) أن الملاحظة تُعدّ إحدى تقنيات جمع البيانات التي تتم من خلال الملاحظة المباشرة للموضوع محلّ الدراسة. استخدمت الباحثة الملاحظة المنظمة للتحقق من تنفيذ طريقة التعليم بالأقران في المجموعة التجريبية. وأجريت الملاحظة خلال أربعة لقاءات باستخدام استمارة أعدت بناءً على خطوات تنفيذ طريقة التعليم بالأقران.

أ. التعريف المفاهيمي لطريقة التعليم بالأقران

طريقة التعليم بالأقران طريقة تعليمية منظمة يقوم فيها طالب يمتلك فهماً أفضل للمادة بمساعدة زملائه على فهمها ومناقشتها وأداء الأنشطة والتدريبات المرتبطة بها، تحت إشراف المعلم. (Hanifansyah et al., 2024; Topping, 2005)

ب. التعريف الإجرائي لطريقة التعليم بالأقران

يقصد بطريقة التعليم بالأقران إجرائيا في هذا البحث المعالجة التعليمية التي طبقت في المجموعة التجريبية من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، تتكون كل مجموعة من أربعة إلى خمسة طلاب، وتعين طالب ثابت في كل مجموعة للقيام بدور المعلم القرين. وقام المعلم القرين بمساعدة أعضاء مجموعته في فهم المفردات والتراكيب، ومناقشة المادة، وأداء التدريبات المتعلقة بموضوع التعارف، تحت إشراف معلم اللغة العربية والباحثة. وطبقت طريقة التعليم بالأقران خلال أربعة لقاءات، بواقع حصتين دراسيتين في كل لقاء، مدة كل حصة أربعون دقيقة. وتضمنت إجراءات تطبيقها مرحلة الإعداد، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة التقويم.

ج. استمارة ملاحظة تنفيذ طريقة التعليم بالأقران

تكونت استمارة الملاحظة من خمس عشرة فقرة، شملت إعداد عملية التعلم، وتكوين المجموعات، وتحديد المعلمين الأقران، وتوضيح مهامهم، وتنفيذ أنشطة التعلم، ومشاركة أعضاء المجموعات، ومتابعة المعلم، وتقديم التغذية الراجعة، وتنفيذ التقويم. واستخدمت استمارة الملاحظة مقياس تقدير من أربع درجات، وهي:

١. الدرجة ٤ : منفذ بصورة جيدة جدا؛

٢. الدرجة ٣ : منفذ بصورة جيدة؛

٣. الدرجة ٢ : منفذ بصورة مقبولة؛

٤. الدرجة ١ : غير منفذ أو منفذ بصورة غير كافية.

وبما أن استمارة الملاحظة تتكون من خمس عشرة فقرة، فإن أدنى درجة كلية

تبلغ خمس عشرة درجة، بينما تبلغ أعلى درجة كلية ستين درجة، وفقا للحساب الآتي:

$$\text{أدنى درجة} = 1 \times 15 = 15$$

$$\text{أعلى درجة} = 4 \times 15 = 60$$

وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن طريقة التعليم بالأقران نفذت بدرجة أفضل وفقا

للإجراءات المحددة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى أن بعض إجراءات المعالجة لم تنفذ

بصورة كاملة. ولم تستخدم نتائج الملاحظة لقياس الرغبة في تعلم اللغة العربية أو

لاختبار الفرضية الرئيسة مباشرة، وإنما استخدمت بوصفها بيانات داعمة للتحقق من

سلامة تنفيذ المعالجة التجريبية.

١. التوثيق

التوثيق أسلوب لجمع البيانات من خلال الاستفادة من الوثائق والسجلات

والصور والمصادر المكتوبة ذات الصلة بموضوع البحث وإجراءاته.(Sugiyono, 2022)

استخدمت الباحثة التوثيق للحصول على البيانات الإدارية والميدانية الداعمة. وشملت

الوثائق التي جمعتها الباحثة ما يأتي:

أ. نبذة عامة عن المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة موكوموكو؛

ب. بيانات عدد طلاب الصف السابع؛

ج. قوائم الطلاب المشاركين في البحث؛

د. قوائم حضور الطلاب خلال تنفيذ البحث؛

هـ. جدول مادة اللغة العربية؛

و. وثائق تنفيذ القياس القبلي والقياس البعدي؛

ز. الصور المتعلقة بتنفيذ طريقة التعليم بالأقران؛

ح. الوثائق الأخرى المرتبطة بإجراءات البحث.

ولم تستخدم بيانات التوثيق بوصفها بيانات رئيسة لاختبار فرضية البحث، وإنما

استخدمت لتأكيد البيانات المتعلقة بمكان البحث، وعينته، وحضور الطلاب، وتنفيذ

المعالجة، ومراحل جمع البيانات.

٤. مراحل تطوير أدوات البحث

طورت الباحثة أدوات البحث بصورة منهجية حتى تتناسب مع أهداف البحث والمتغيرات المراد قياسها. وشملت عملية تطوير الأدوات تحديد المتغيرات، وصياغة التعريفات المفاهيمية والإجرائية، وتحديد المؤشرات، وإعداد شبكة الأدوات، وصياغة الفقرات، وتحديد مقياس القياس، والتحقق من الصدق والثبات، ثم إعداد الأدوات بصورتها النهائية. (Sugiyono, 2022)

ونفذت مراحل تطوير أدوات البحث على النحو الآتي:

- أ. تحديد متغيرات البحث، وذلك بتحديد طريقة التعليم بالأقران بوصفها المتغير المستقل، والرغبة في تعلم اللغة العربية بوصفها المتغير التابع؛
- ب. صياغة التعريف المفاهيمي، وذلك بدراسة النظريات والمراجع المتعلقة بطريقة التعليم بالأقران والرغبة في التعلم؛
- ج. صياغة التعريف الإجرائي، وذلك بتحديد كيفية تطبيق طريقة التعليم بالأقران وكيفية قياس الرغبة في تعلم اللغة العربية؛

د. تحديد المؤشرات، وذلك بتحديد خطوات تنفيذ طريقة التعليم بالأقران، وتحديد

مؤشرات الرغبة في التعلم التي تشمل الشعور بالمتعة، والاهتمام، والانتباه،

والمشاركة؛

هـ. إعداد شبكة أدوات البحث، وذلك بتوزيع المؤشرات على فقرات الاستبانة

واستمارة الملاحظة؛

و. صياغة فقرات الأدوات، وذلك بصياغة خمس وعشرين فقرة لاستبانة الرغبة في

تعلم اللغة العربية، وخمس عشرة فقرة لاستمارة ملاحظة تنفيذ طريقة التعليم

بالأقران؛

ز. تحديد مقياس القياس وطريقة التصحيح، وذلك باستخدام مقياس ليكرت ذي

أربع درجات في الاستبانة، ومقياس تقدير من أربع درجات في استمارة

الملاحظة؛

ح. التحقق من صدق المحتوى، وذلك بعرض أدوات البحث على المحكمين للحصول

على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم المتعلقة بملاءمة الفقرات للمؤشرات، ووضوح اللغة،

ودقة الصياغة؛

ط. مراجعة أدوات البحث، وذلك بتعديل الفقرات بناء على ملاحظات المحكمين

قبل إجراء تجربة الأداة؛

ي. تجربة الاستبانة، وذلك بتطبيقها على مجموعة تجربة الأداة التي بلغ عددها اثنين

وعشرين طالبا من خارج عينة البحث؛

ك. اختبار صدق الفقرات، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل

فقرة والدرجة الكلية للاستبانة. وأظهرت نتائج الاختبار أن الفقرات الخمس

والعشرين استوفت معيار الصدق؛ لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة لكل فقرة

كانت أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط، وهي 0.4227 ؛

ل. اختبار ثبات الاستبانة، وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ. وبلغت قيمة

معامل الثبات 0.985 ، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة جدا

من الاتساق الداخلي؛

م. إعداد أدوات البحث بصورتها النهائية، وذلك بعد استكمال التحكيم،

والمراجعة، وتجربة الأداة، واختبار الصدق والثبات، لتصبح الأدوات صالحة

للاستخدام في جمع بيانات البحث.

وبذلك، استخدمت الباحثة أدوات جمع بيانات منظمة تتناسب مع

متغيرات البحث وأهدافه. واستخدمت الاستبانة للحصول على البيانات الكمية

الرئيسة المتعلقة بالرغبة في تعلم اللغة العربية، واستخدمت الملاحظة للتحقق من

تنفيذ طريقة التعليم بالأقران، بينما استخدم التوثيق للحصول على البيانات

والأدلة الداعمة لإجراءات البحث.

ذ. أدوات البحث

أداة البحث هي الوسيلة التي تستخدمها الباحثة لجمع البيانات وقياس المتغيرات المدروسة بصورة منظمة. ويجب أن تتناسب أداة البحث مع طبيعة المتغير، وأهداف البحث، ونوع البيانات المطلوب الحصول عليها، حتى تتمكن من قياس الظاهرة التي أعدت لقياسها بصورة دقيقة. (Sugiyono, 2022)

استخدمت الباحثة في هذا البحث ثلاث أدوات، وهي استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية، واستمارة ملاحظة تنفيذ طريقة التعليم بالأقران، وقائمة التوثيق. واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لقياس المتغير التابع، بينما استخدمت استمارة الملاحظة للتحقق من سلامة تنفيذ المتغير المستقل، واستخدمت قائمة التوثيق للحصول على البيانات والوثائق الداعمة.

١. استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية

استخدمت الباحثة استبانة مغلقة لقياس الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وتتكون الاستبانة من مجموعة من العبارات التي يجب عنها الطلاب باختيار أحد البدائل المحددة وفقا لحالتهم الحقيقية. واستخدمت الاستبانة نفسها في القياس القبلي والقياس البعدي. وطبقت قبل تنفيذ المعالجة لمعرفة الحالة الأولية للرغبة في تعلم اللغة العربية، ثم طبقت بعد انتهاء المعالجة لمعرفة مقدار التغير الذي حدث لدى طلاب المجموعتين.

أ. التعريف المفاهيمي للرغبة في تعلم اللغة العربية

الرغبة في التعلم ميل نفسي إيجابي يدفع الطالب إلى الشعور بالمتعة تجاه المادة التعليمية، والاهتمام بها، وتركيز انتباهه عليها، والمشاركة الفاعلة في أنشطتها. وتظهر الرغبة في التعلم من خلال أربعة مؤشرات رئيسة، هي الشعور بالمتعة، والاهتمام، والانتباه، والمشاركة. (Slameto, 2015)

وبناء على ذلك، يقصد بالرغبة في تعلم اللغة العربية ميل الطالب النفسي الإيجابي نحو تعلم اللغة العربية، الذي يظهر من خلال شعوره بالمتعة أثناء التعلم، واهتمامه بالمادة، وتركيزه في أنشطة التعلم، ومشاركته الفاعلة في العملية التعليمية.

ب. التعريف الإجرائي للرغبة في تعلم اللغة العربية

يقصد بالرغبة في تعلم اللغة العربية إجرائيا الدرجة الكلية التي يحصل عليها

الطالب من استجابته لفقرات استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية .وتشير الدرجة

المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الرغبة في تعلم اللغة العربية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى

انخفاض مستواها. وقيس هذا المتغير من خلال أربعة مؤشرات، هي:

(١) الشعور بالمتعة، ويظهر في حماس الطالب لتعلم اللغة العربية، وشعوره بالراحة،

واستمتاعه بأنشطة التعلم، وعدم شعوره بالملل أو الإجبار؛

(٢) الاهتمام، ويظهر في فضول الطالب تجاه المادة، ورغبته في فهم المفردات والتراكيب،
واهتمامه بمواصلة تعلم اللغة العربية؛

(٣) الانتباه، ويظهر في تركيز الطالب أثناء شرح المعلم أو المعلم القرين، واستماعه إلى

المادة، ومتابعته للتعليمات، وعدم انشغاله بأمور لا ترتبط بالتعلم؛

(٤) المشاركة، وتظهر في نشاط الطالب في طرح الأسئلة والإجابة عنها، والمشاركة في

المناقشة، وإبداء الرأي، وأداء الأنشطة الفردية والجماعية.

ج. جدول مواصفات الاستبانة

تكونت استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية من خمس وعشرين فقرة، شملت ثلاث عشرة

عبارة إيجابية واثنى عشرة عبارة سلبية. ويوضح الجدول الآتي توزيع فقرات الاستبانة:

الجدول ٣.٨ جدول مواصفات استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية

الرقم	المؤشر	الواصف	أرقام الفقرات الإيجابية	أرقام الفقرات السلبية	المجموع
١	الشعور بالمتعة	الحماس للتعلم، والشعور بالراحة، وعدم الملل، والاستمتاع بتعلم اللغة العربية	١، ٥، ٩، ١٣	٢، ٦، ١٠، ١٤	٨
٢	الاهتمام	الفضول تجاه المادة، والاهتمام بفهم المفردات، والرغبة في مواصلة تعلم اللغة العربية	٣، ٧، ١١	٤، ٨، ١٢	٦
٣	الانتباه	التركيز في شرح المعلم أو المعلم القرين، والاستماع إلى المادة، ومتابعة أنشطة التعلم	١٥، ١٨، ٢١	١٦، ١٩، ٢٢	٦
٤	المشاركة	طرح الأسئلة، والإجابة عنها، وإبداء الرأي، والمشاركة في المناقشات والأنشطة الجماعية	١٧، ٢٣، ٢٥	٢٠، ٢٤	٥
المجموع	الشعور بالمتعة		١٣	١٢	٢٥

يتضح من الجدول ٣.٨ أن مؤشر الشعور بالمتعة يقاس بثماني فقرات، ويقاس

كل من مؤشري الاهتمام والانتباه بست فقرات، بينما يقاس مؤشر المشاركة بخمس

فقرات. وبذلك، بلغ مجموع فقرات الاستبانة خمساً وعشرين فقرة.

د. مقياس الاستبانة وطريقة التصحيح

استخدمت الاستبانة مقياس ليكرت المكون من أربع درجات. واختير المقياس

الرباعي حتى يتخذ الطالب موقفاً واضحاً من كل عبارة من دون توفير بديل محايد .

واختلف تصحيح العبارات الإيجابية عن تصحيح العبارات السلبية، كما يوضحه

الجدول الآتي:

الجدول ٣.٩ نظام تصحيح استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية

بديل الإجابة	درجة الإيجابية	العبارة	درجة السلبية	العبارة
موافق بشدة	٤		١	
موافق	٣		٢	
غير موافق	٢		٣	
غير موافق بشدة	١		٤	

يتضح من الجدول ٣.٩ أن درجات العبارات السلبية تعكس عند التصحيح،

حتى يكون اتجاه جميع الدرجات متسقاً. فالدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع الرغبة في

تعلم اللغة العربية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاضها. وبما أن الاستبانة تتكون

من خمس وعشرين فقرة، فإن أدنى درجة كلية تبلغ خمساً وعشرين درجة، بينما تبلغ

أعلى درجة مائة درجة، وفقاً للحساب الآتي:

$$\text{أدنى درجة} = 1 \times 25 = 25$$

$$\text{أعلى درجة} = 4 \times 25 = 100$$

٢. استمارة ملاحظة تنفيذ طريقة التعليم بالأقران

استخدمت الباحثة استمارة الملاحظة المنظمة للتحقق من مدى تنفيذ طريقة التعليم بالأقران في المجموعة التجريبية وفقاً للإجراءات المحددة. ولا تستخدم هذه الاستمارة لقياس الرغبة في تعلم اللغة العربية، وإنما تستخدم للتحقق من سلامة تنفيذ المعالجة التجريبية أو ما يعرف بثبات تنفيذ المعالجة (Treatment Fidelity) وبذلك، تساعد نتائج الملاحظة على التأكد من أن طريقة التعليم بالأقران نفذت وفقاً لخطة التعلم والإجراءات التي أعدها الباحثة.

أ. الأساس المفاهيمي لاستمارة الملاحظة

بنيت استمارة الملاحظة على مفهوم التعليم بالأقران بوصفه تعلمًا تعاونيًا منظماً يقوم فيه طالب بدور المعلم القرين لمساعدة زملائه على فهم المادة، ومناقشتها، وأداء

التدريبات تحت إشراف المعلم. (Hanifansyah et al., 2024; Topping, 2005)

وشملت الاستمارة مراحل الإعداد، والتنفيذ، والتقييم، بما يتناسب مع الإجراءات الفعلية لتطبيق طريقة التعليم بالأقران في المجموعة التجريبية.

ب. جدول مواصفات استمارة الملاحظة

تكونت استمارة الملاحظة من خمس عشرة فقرة، موزعة على ثلاث مراحل رئيسية، كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول ٣.١٠ جدول مواصفات استمارة ملاحظة تنفيذ طريقة التعليم بالأقران

الرقم	المرحلة	الجوانب التي تلاحظ	أرقام الفقرات	المجموع
١	مرحلة الإعداد	توضيح أهداف التعلم، وتكوين المجموعات الصغيرة، واختيار المعلمين الأقران، وتوضيح مهامهم، وتقديم المادة التعليمية	١-٥	٥
٢	مرحلة التنفيذ	تنفيذ التعلم الجماعي، وقيادة المعلم القرين للمناقشة، والتفاعل بين أعضاء المجموعة، والتعاون، والمشاركة الفاعلة، ومتابعة المعلم	٦-١١	٦

مرحلة التقويم	عرض نتائج المجموعة، وتقديم التغذية الراجعة والتصحيح، وتقديم التقدير، واستخلاص المادة التعليمية	١٥-١٢	٤	
المجموع			١٥	

يتضح من الجدول ٣.١٠ أن مرحلة الإعداد تقاس بخمس فقرات، ومرحلة

التنفيذ بست فقرات، ومرحلة التقويم بأربع فقرات، بحيث بلغ مجموع فقرات استمارة
الملاحظة خمس عشرة فقرة.

ج. مقياس الملاحظة وطريقة التصحيح

استخدمت استمارة الملاحظة مقياس تقدير من أربع درجات. ويضع الملاحظ
علامة في الدرجة التي تتناسب مع الحالة الفعلية أثناء تنفيذ التعلم.

الجدول ٣.١١ معايير تقدير تنفيذ طريقة التعليم بالأقران

الدرجة	التقدير	الوصف
٤	جيد جدا	ينفذ النشاط بصورة واضحة ومنظمة ومتوافقة تماما مع إجراءات التعليم بالأقران
٣	جيد	ينفذ النشاط بصورة جيدة، مع وجود بعض النواقص البسيطة
٢	مقبول	ينفذ النشاط، ولكنه لم يصل إلى المستوى الأمثل ويحتاج إلى توجيه أو تحسين

١	ضعيف	لا ينفذ النشاط أو ينفذ بصورة محدودة لا تتوافق مع الإجراءات المحددة
---	------	--

وبما أن استمارة الملاحظة تتكون من خمس عشرة فقرة، وتتراوح درجة كل فقرة

بين (١) و(٤)، فإن أدنى درجة كلية يمكن الحصول عليها هي خمس عشرة درجة، في

حين أن أعلى درجة كلية هي ستون درجة، وذلك وفقا للحساب الآتي:

$$\text{أدنى درجة} = 1 \times 15 = 15$$

$$\text{أعلى درجة} = 4 \times 15 = 60$$

وتحسب النسبة المئوية لتنفيذ طريقة التعليم بالأقران باستخدام المعادلة الآتية:

$$P = \frac{\text{الدرجة القصوى}}{\text{الدرجة المحصلة}} \times 100\%$$

البيان:

P: النسبة المئوية لتنفيذ طريقة التعليم بالأقران؛

الدرجة المحصلة: مجموع الدرجات التي يمنحها الملاحظ؛

الدرجة القصوى: ستون درجة.

وتفسر النسبة المئوية على النحو الآتي:

١. من ٨١٪ إلى ١٠٠٪: جيد جدا؛

٢. من ٦١٪ إلى ٨٠٪: جيد؛

٣. من ٤١٪ إلى ٦٠٪: مقبول؛

٤. من ٢٥٪ إلى ٤٠٪: ضعيف.

٣. قائمة التوثيق

استخدمت الباحثة قائمة التوثيق للتأكد من اكتمال الوثائق والبيانات الداعمة المتعلقة بتنفيذ البحث. ولم تستخدم قائمة التوثيق لقياس المتغير المستقل أو المتغير التابع، وإنما استخدمت لتدعيم البيانات وإثبات تنفيذ إجراءات البحث. وشملت قائمة التوثيق ما يأتي:

أ. نبذة عامة عن المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة موكوموكو؛

ب. بيانات عدد طلاب الصف السابع؛

ج. قوائم الطلاب المشاركين في البحث؛

د. قوائم حضور الطلاب؛

هـ. جدول مادة اللغة العربية؛

و. وثائق تنفيذ القياس القبلي والقياس البعدي؛

ز. الصور التوثيقية لتنفيذ طريقة التعليم بالأقران؛

ح. الوثائق الأخرى المرتبطة بإجراءات البحث.

٤. مراحل تطوير أدوات البحث

طورت الباحثة أدوات البحث من خلال مراحل منظمة، حتى تتناسب مع

متغيرات البحث وأهدافه وتكون صالحة لجمع البيانات. (Sugiyono, 2022) ونفذت

مراحل تطوير أدوات البحث على النحو الآتي:

أ. تحديد المتغير المستقل، وهو طريقة التعليم بالأقران، والمتغير التابع، وهو الرغبة في

تعلم اللغة العربية؛

ب. صياغة التعريف المفاهيمي والتعريف الإجرائي لكل متغير؛

ج. تحديد مؤشرات الرغبة في تعلم اللغة العربية وخطوات تنفيذ طريقة التعليم بالأقران؛

د. إعداد جدول مواصفات استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية وجدول مواصفات

استمارة الملاحظة؛

هـ. صياغة خمس وعشرين فقرة للاستبانة، تتكون من عبارات إيجابية وعبارات سلبية؛

و. صياغة خمس عشرة فقرة لاستمارة ملاحظة تنفيذ طريقة التعليم بالأقران؛

ز. تحديد مقياس ليكرت الرباعي للاستبانة ومقياس التقدير الرباعي لاستمارة

الملاحظة؛

ح. عرض أدوات البحث على المحكمين للتحقق من ملاءمة الفقرات للمؤشرات،

ووضوح اللغة، ودقة الصياغة؛

ط. تعديل أدوات البحث بناء على ملاحظات المحكمين؛

ي. تجربة استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية على اثنين وعشرين طالبا من خارج عينة

البحث الأساسية؛

ك. اختبار صدق فقرات الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛

ل. اختبار ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ؛

م. إعداد أدوات البحث بصورتها النهائية لاستخدامها في جمع البيانات.

هـ. اختبار صدق الأداة

الصدق هو قدرة الأداة على قياس المتغير الذي أعدت لقياسه. وتعد الأداة

صادقة عندما تقيس الجوانب المرتبطة بالمتغير بصورة مناسبة ودقيقة. (Sugiyono, 2022)

أ. صدق المحتوى

تحققت الباحثة من صدق المحتوى من خلال عرض جدول المواصفات وفقرات

الاستبانة واستمارة الملاحظة على المحكمين. وركز التحكيم على الجوانب الآتية:

١. ملاءمة الفقرات لمؤشرات المتغير؛

٢. وضوح العبارات وسهولة فهمها؛

٣. سلامة الصياغة اللغوية؛

٤. ملاءمة بدائل الإجابة؛

٥. مناسبة الأدوات لخصائص طلاب الصف السابع.

ثم عدلت الباحثة الفقرات وفقا للملاحظات والتوجيهات التي قدمها المحكمون قبل إجراء تجربة الأداة.

ب. صدق فقرات الاستبانة

اختبرت الباحثة صدق فقرات الاستبانة باستخدام معامل ارتباط Pearson

Product Moment بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، بالاستعانة

ببرنامج IBM SPSS Statistics. واستخدمت المعادلة الآتية:

$$r_{xy} = \frac{N\sum XY - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{[N\sum X^2 - (\sum X)^2][N\sum Y^2 - (\sum Y)^2]}}$$

ضعي معادلة Pearson Product Moment هنا كما هي دون ترجمة وتُعد العبارة صادقة

(Valid) إذا كانت قيمة r_{hitung} أكبر من قيمة r_{tabel} عند مستوى الدلالة ٥٪، أي

$r_{hitung} > r_{tabel}$ أما إذا كانت $r_{hitung} < r_{tabel}$ فتُعد العبارة غير صالحة، وتُحذف من

الاستبانة المستخدمة في البحث

الجدول ٣.١٢ ملخص نتائج اختبار صدق فقرات الاستبانة

البيان	النتيجة
٢٥ فقرة	عدد فقرات الاستبانة
٠,٤٢٢٧	قيمة r_{tabel}

نتيجة المقارنة	جميع قيم $r_{hitung} > r_{tabel}$
عدد الفقرات الصادقة	٢٥ فقرة

يتضح من الجدول ٣.١٢ أن جميع فقرات الاستبانة الخمس والعشرين حصلت

على قيمة معامل ارتباط محسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة ٠.٠٤٢٢٧. ولذلك،
تعد جميع فقرات الاستبانة صادقة وصالحة للاستخدام في القياسين القبلي والبعدي.

٦. اختبار ثبات الأداة

الثبات هو درجة اتساق الأداة في قياس المتغير. وتعد الأداة ثابتة عندما تعطي
نتائج متقاربة عند استخدامها في ظروف متشابهة. (Sugiyono, 2022) واستخدمت
الباحثة معامل *Cronbach's Alpha* لاختبار الاتساق الداخلي لفقرات استبانة الرغبة
في تعلم اللغة العربية، باستخدام المعادلة الآتية:

$$r_{11} = \left(\frac{k}{k-1} \right) \left(1 - \frac{\sum \sigma_b^2}{\sigma_t^2} \right)$$

ضعي معادلة *Cronbach's Alpha* هنا كما هي دون ترجمة. وتُعد استبانة

الرغبة في تعلم اللغة العربية ثابتة وصالحة للاستخدام إذا كانت قيمة *Cronbach's*

α أكبر من ٠.٦٠، أي $\alpha > 0.60$ أما إذا كانت قيمة $\alpha < 0.60$ فتُعد الأداة

غير ثابتة، ولا تصلح للاستخدام في البحث.

الجدول ٣.١٣ نتائج اختبار ثبات استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	معيّار الثبات	مستوى الثبات	القرار
٠.٩٨٥	٢٥	أكبر من ٠.٦٠	مرتفع جدا	الأداة ثابتة وصالحة للاستخدام

يتضح من الجدول ٣.١٣ أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت ٠.٩٨٥، وهي أكبر من الحد الأدنى للثبات البالغ ٠.٦٠. وتدل هذه القيمة على أن استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية تتمتع بدرجة مرتفعة جدا من الاتساق الداخلي. وبناء على نتائج التحكيم، وتجربة الأداة، واختبار صدق الفقرات، واختبار الثبات، أصبحت استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية مكونة في صورتها النهائية من خمس وعشرين فقرة صادقة وثابتة، وصالحة للاستخدام في القياسين القبلي والبعدي. كما استخدمت استمارة الملاحظة المكونة من خمس عشرة فقرة للتحقق من سلامة تنفيذ طريقة التعليم بالأقران، واستخدمت قائمة التوثيق لاستكمال البيانات والأدلة الداعمة لإجراءات البحث.

ر. أساليب تحليل البيانات

تحليل البيانات عملية منهجية تنفذ بعد الانتهاء من جمع البيانات، وتشمل مراجعتها، وترميزها، وتصحيحها، وتنظيمها، وعرضها، ثم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته. ويجب اختيار أسلوب التحليل بناء على نوع البيانات، وتصميم البحث، وطبيعة العلاقة بين المتغيرات، ونتائج اختبارات افتراضات التحليل (Sugiyono, 2022)

استخدمت الباحثة في هذا البحث الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي، بالاستعانة ببرنامج IBM SPSS Statistics. وحدد مستوى الدلالة الإحصائية في جميع الاختبارات عند: $\alpha = 0.05$.

١ إعداد البيانات وحساب درجات الكسب

بدأت الباحثة تحليل البيانات بمراجعة استجابات الطلاب في استبانة الرغبة في تعلم اللغة العربية، والتأكد من اكتمال الإجابات وصحة إدخال البيانات. ثم صحت العبارات الإيجابية والعبارات السلبية وفقاً لنظام التصحيح المحدد.

وحسبت الدرجة الكلية لكل طالب في القياس القبلي والقياس البعدي. وبعد

ذلك، حسبت درجة الكسب الخام (Gain Score) لكل طالب لمعرفة مقدار التغير في

الرغبة في تعلم اللغة العربية، باستخدام المعادلة الآتية:

$$G = X_{\text{البعدي}} - X_{\text{القبلي}}$$

البيان:

$G = \text{درجة الكسب}$ ؛

$X_{\text{البعدي}}$: درجة الطالب في القياس البعدي؛

$X_{\text{القبلي}}$: درجة الطالب في القياس القبلي.

وتشير درجة الكسب الموجبة إلى زيادة درجة الرغبة في تعلم اللغة العربية، بينما

تشير درجة الكسب الصفيرية إلى عدم حدوث تغير، وتشير درجة الكسب السالبة إلى انخفاض الدرجة.

واستخدمت الباحثة درجات الكسب الخام لمقارنة مقدار التغير بين المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة. ولم تستخدم الباحثة الكسب المعياري (N-Gain) ، لأن

التحليل الرئيس اعتمد على الفرق المباشر بين درجتي القياس القبلي والقياس البعدي.

٢. التحليل الإحصائي الوصفي

استخدم التحليل الإحصائي الوصفي لوصف خصائص بيانات الرغبة في تعلم

اللغة العربية لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي والقياس

البعدي ودرجات الكسب. وشملت الإحصاءات الوصفية المستخدمة ما يأتي:

١ عدد أفراد العينة (N) ؛

٢ مجموع الدرجات (Sum) ؛

٣ المتوسط الحسابي (Mean) ؛

٤ الوسيط (Median) ؛

٥ أدنى درجة (Minimum) ؛

٦ أعلى درجة (Maximum) ؛

٧ المدى (Range) ؛

٨ الانحراف المعياري (Standard Deviation)

ويحسب المتوسط الحسابي باستخدام المعادلة الآتية:

$$\bar{X} = \frac{\sum X}{N}$$

البيان:

$\bar{X}$ = المتوسط الحسابي؛

$\sum X$ = مجموع الدرجات؛

N = عدد أفراد العينة

وتعرض نتائج التحليل الإحصائي الوصفي في الجداول الإحصائية وجداول التوزيع

التكراري والرسوم البيانية المناسبة. ويمكن استخدام المدرج التكراري (Histogram) ، أو

مخطط الساق والورقة (Stem and Leaf) ، أو مخطط الصندوق (Box Plot) عند الحاجة إلى

توضيح شكل توزيع البيانات وانتشارها والقيم المتطرفة فيها (Field, 2024)

ويستخدم التحليل الوصفي لتقديم صورة عامة عن البيانات ومقدار التغير في كل

مجموعة، ولا يستخدم وحده للحكم على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

٣. اختبارات افتراضات التحليل

أجرت الباحثة اختبارات افتراضات التحليل قبل تحديد الاختبارات الإحصائية

الاستدلالية المناسبة. وشملت هذه الاختبارات اختبار التوزيع الطبيعي واختبار تجانس

التباين.

أ. اختبار التوزيع الطبيعي

استخدمت الباحثة اختبار شاير-ويلك ؛ لأن عدد أفراد كل مجموعة أقل من خمسين

طالباً. وأجري الاختبار على البيانات الآتية:

١. درجات القياس القبلي في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، لتحديد الاختبار

المناسب لفحص تكافؤ الحالة الأولية؛

٢. درجات الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي داخل كل مجموعة، لتحديد

الاختبار المناسب للمقارنة داخل المجموعة؛

٣. درجات الكسب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، لتحديد الاختبار

المناسب لمقارنة مقدار التغير بين المجموعتين.

واستند اتخاذ القرار إلى المعايير الآتية:

١. إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) أكبر من ٠.٠٥، فإن البيانات تعد

موزعة توزيعاً طبيعياً؛

٢. إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) أقل من أو تساوي ٠.٠٥، فإن

البيانات تعد غير موزعة توزيعاً طبيعياً.

ب. اختبار تجانس التباين

استخدمت الباحثة اختبار Levene لمعرفة مدى تجانس التباين بين المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة. وأجري الاختبار على درجات القياس القبلي ودرجات

الكسب عند الحاجة إلى استخدام الاختبارات المعلمية للمجموعات المستقلة.

واستند اتخاذ القرار إلى المعايير الآتية:

١. إذا كانت قيمة Sig. أكبر من ٠,٠٥، فإن تباين المجموعتين يعد متجانسا؛

٢. إذا كانت قيمة Sig. أقل من أو تساوي ٠,٠٥، فإن تباين المجموعتين يعد غير

متجانس.

ويستخدم اختبار التجانس بوصفه أحد افتراضات الاختبارات المعلمية

للمجموعات المستقلة. أما عند استخدام الاختبارات اللامعلمية، فتقدم نتيجته

بوصفها معلومة إضافية عن خصائص البيانات.

ج. اختبار تكافؤ الحالة الأولية

أجري اختبار تكافؤ الحالة الأولية لمعرفة مدى تقارب مستوى الرغبة في تعلم

اللغة العربية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق المعالجة. واستخدمت

درجات القياس القبلي في المجموعتين. فإذا تحققت افتراضات التوزيع الطبيعي وتجانس

التباين، استخدمت الباحثة اختبار ت لعينتين مستقلتين. أما إذا لم تتحقق افتراضات

الاختبار المعلمي، فيستخدم اختبار مان-ويتني U بوصفه بديلا لالمعلمي. وصيغت

الفرضيتان على النحو الآتي:

(١) H_0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي في المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة.

(٢) H_1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي في المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة.

واستند اتخاذ القرار إلى المعايير الآتية:

(١) إذا كانت قيمة Sig. (2-tailed) أكبر من ٠,٠٥، فلا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية

بين المجموعتين في القياس القبلي؛

(٢) إذا كانت قيمة Sig. (2-tailed) أقل من أو تساوي ٠,٠٥، فيوجد فرق ذو دلالة

إحصائية بين المجموعتين في القياس القبلي.

ولا يستخدم اختبار تكافؤ الحالة الأولية لاختبار الفرضية الرئيسة، وإنما

يستخدم للتأكد من مدى تقارب المجموعتين قبل تطبيق طريقة التعليم بالأقران.

د اختبار التغير داخل كل مجموعة

استخدمت الباحثة التحليل الاستدلالي لمعرفة التغير بين القياس القبلي والقياس

البعدي داخل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. فإذا كانت درجات الفروق بين

القياسين موزعة توزيعاً طبيعياً، يستخدم اختبار ت للعينات المرتبطة أما إذا كانت

درجات الفروق غير موزعة توزيعاً طبيعياً، فيستخدم اختبار ويلكوكسون للترتيب الموقعة

بوصفه بديلاً لامعلمياً للبيانات المترابطة. (Field, 2024).

أ) اختبار التغير في المجموعة التجريبية

يستخدم الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك تغير ذو دلالة إحصائية في الرغبة في

تعلم اللغة العربية لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق طريقة التعليم بالأقران .

وصيغت الفرضيتان على النحو الآتي:

(١) H_0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي

في المجموعة التجريبية.

(٢) H_1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في

المجموعة التجريبية.

ب) اختبار التغير في المجموعة الضابطة

يستخدم الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك تغير ذو دلالة إحصائية بين درجات

القياس القبلي والقياس البعدي لدى طلاب المجموعة الضابطة التي تعلمت باستخدام

الطريقة المعتادة.

وصيغت الفرضيتان على النحو الآتي:

(١) H_0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي

في المجموعة الضابطة.

(٢) H_1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في

المجموعة الضابطة.

واستند اتخاذ القرار في الاختبارين إلى المعايير الآتية:

(١) إذا كانت قيمة Sig. (2-tailed) أقل من أو تساوي ٠.٠٥، ترفض الفرضية الصفرية

وتقبل الفرضية البديلة؛

(٢) إذا كانت قيمة Sig. (2-tailed) أكبر من ٠.٠٥، فلا ترفض الفرضية الصفرية.

ولا يكفي وجود فرق ذي دلالة إحصائية للحكم على اتجاه التغير؛ لذلك يحدد اتجاهه

من خلال مقارنة درجات القياس القبلي والقياس البعدي، والمتوسطات أو الرتب الموجبة

والرتب السالبة.

هـ. اختبار الفرق في درجات الكسب بين المجموعتين

أجري اختبار الفرق في درجات الكسب لمعرفة ما إذا كان مقدار التغير في

الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى المجموعة التجريبية يختلف عن مقدار التغير لدى

المجموعة الضابطة.

فإذا كانت درجات الكسب في المجموعتين موزعة توزيعاً طبيعياً وتحقق تجانس

التباين، يستخدم اختبار اختبار ت لعينتين مستقلتين. أما إذا لم يتحقق افتراض التوزيع

الطبيعي، فيستخدم اختبار مان-ويتني U؛ لأن المجموعتين مستقلتان عن بعضهما (Field, 2024).

وصيغت الفرضيتان الإحصائيتان على النحو الآتي:

(١) H_0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجات الكسب للغة العربية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

(٢) H_1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجات الكسب للغة العربية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

واستند اتخاذ القرار إلى المعايير الآتية:

(١) إذا كانت قيمة Sig. (2-tailed) أقل من أو تساوي ٠,٠٥، ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة؛

(٢) إذا كانت قيمة Sig. (2-tailed) أكبر من ٠,٠٥، فلا ترفض الفرضية الصفرية.

وإذا ظهر فرق ذو دلالة إحصائية، وكانت درجات الكسب أو متوسط الرتب

في المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة، فإن ذلك يدل على أن تطبيق طريقة

التعليم بالأقران أحدث زيادة أكبر في الرغبة في تعلم اللغة العربية مقارنة بالطريقة

المعتادة.

٤ . حجم الأثر

لا يقتصر تفسير نتائج البحث على الدلالة الإحصائية، بل يشمل كذلك

مقدار الأثر العملي الناتج عن تطبيق طريقة التعليم بالأقران. ولذلك، حسبت الباحثة

حجم الأثر استنادا إلى قيمة Z الناتجة عن اختبار مان-ويتني U

وحسب حجم الأثر باستخدام المعادلة الآتية:

$$r = \frac{|Z|}{\sqrt{N}}$$

البيان:

r: حجم الأثر؛

(|Z|): القيمة المطلقة للإحصاء Z الناتج عن اختبار مان-ويتني U؛

N: العدد الكلي لأفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وهو أربعة وأربعون طالبا.

واستخدمت الباحثة القيمة المطلقة لـ Z؛ لأن الإشارة الموجبة أو السالبة تدل على

اتجاه ترتيب المجموعتين في مخرجات التحليل، ولا تدل على صغر حجم الأثر أو كبره .

ويوضح الجدول الآتي معايير تفسير حجم الأثر.

الجدول ٣.١٤ معايير تفسير حجم الأثر

التفسير	قيمة حجم الأثر (r)
أثر ضئيل جدا	أقل من ٠.١٠
أثر صغير	من ٠.١٠ إلى أقل من ٠.٣٠

من ٠.٣٠ إلى أقل من ٠.٥٠	أثر متوسط
٠.٥٠ فأكثر	أثر كبير

وتدل القيمة الأكبر لحجم الأثر على أن طريقة التعليم بالأقران أحدثت أثرا

عمليا أقوى في الرغبة في تعلم اللغة العربية (Field, 2024) ويمكن تلخيص أساليب تحليل

البيانات في الجدول الآتي:

الجدول ٣.١٥ ملخص أساليب تحليل البيانات

الغرض من التحليل	البيانات المستخدمة	الأسلوب الإحصائي
وصف بيانات البحث	درجات القياس القبلي والقياس البعدي ودرجات الكسب	الإحصاء الوصفي وجداول التوزيع التكراري والرسوم البيانية المناسبة
اختبار تكافؤ الحالة الأولية	درجات القياس القبلي للمجموعتين	Levene، Shapiro–Wilk وIndependent Samples t-Test أو Mann–Whitney U
معرفة التغير في المجموعة التجريبية	القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية	Paired Samples t-Test أو Wilcoxon Signed-Rank
معرفة التغير في المجموعة الضابطة	القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة	Paired Samples t-Test أو Wilcoxon Signed-Rank
مقارنة مقدار التغير بين المجموعتين	درجات الكسب للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة	Independent Samples t-Test أو Mann–Whitney U

معرفة مقدار أثر طريقة التعليم بالأقران	قيمة Z الناتجة عن مان- ويتني U والعدد الكلي للعينة	حجم الأثر (f)
---	--	---------------

وبذلك، استخدمت الباحثة الإحصاء الوصفي لعرض خصائص البيانات،

واختبارات التوزيع الطبيعي وتجانس التباين للتحقق من افتراضات التحليل، والاختبارات

الإحصائية الاستدلالية المناسبة لفحص تكافؤ الحالة الأولية، وقياس التغير داخل كل

مجموعة، ومقارنة درجات الكسب بين المجموعتين. كما حسبت حجم الأثر لمعرفة القوة

العملية لتأثير طريقة التعليم بالأقران في الرغبة في تعلم اللغة العربية

